النزول 1 أو ضمن معنى تجني وهذه الآية أقتصر فيها على الشر والأخرى ذكر فيها الأمران ولهذا لما 2 ذكر القسمين ذكر ما يميز أحدهما عن الآخر وهاهنا لما كان المراد ذكر أحدهما اقتصر عليه ب فعل ولم يأت ب افتعل .

ومنه قوله تعالى اتقوا ا حق تقاته 3 مع قوله فاتقوا ا ما استطعتم 4 يحكى عن الشيخ العارف 5 أبي الحسن الشاذلي C أنه جمع بينهما فحمل الآية الأولى على التوحيد والثانية على الأعمال والمقام يقتضي ذلك لأنه قال بعد الأولى ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون 3 .

وقيل بل الثانية ناسخة قال ابن المنير الظاهر أن قوله اتقوا ا حق تقاته 3 إنما نسخ حكمه لا فضله وأجره وقد فسر النبي صلى ا عليه وسلّم حق تقاته بأن قال هو أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر فقالوا أينا يطيق ذلك فنزلت فاتقوا ا ما استطعتم 4 وكان التكليف أولا باستيعاب العمر بالعبادة بلا فترة ولا نعاس كما كانت الصلاة خمسين ثم صارت بحسب الاستطاعة خمسا والاقتدار منزل على هذا الاعتبار ولم ينحط من درجاته